

الثقافة العمانية تقدم إصدارات أدبية جديدة



وسليمان الجهوري (ذاكرة حارة وطفل)، وحمد البدواوي (الرحيل قنديل).
كذلك سيصدر الفنان محمد بن فاضل الحسني كتاباً في الفن التشكيلي، وسوف تصدر الكتب في مقاسات مختلفة من القطع المتوسط والكبير ضمن الإصدارات الخاصة التي تقوم بطباعتها دائرة الآداب والفنون التابعة لوزارة التراث والثقافة للعام 2010م.

عبدالله الشامي، وأخرى للشاعر الشيخ سليمان الخروصي، وسيصدر كتاب نثري لعبدالله الكندي، ومجموعة شعرية للشعراء يوسف الحارثي وناصر الكلباني وحمدان الغيثي.
أما في مجال الشعر الشعبي فسوف تصدر الوزارة مجموعات شعرية لكل من الشعراء مبارك الصلتي (أزاهير الحياة)، ومطر البريكي (كسر المجاديف) وأفراح الصالحية (امرأة من ضحج)،

□ سقط/مناجيات:

من المتوقع أن تصدر وزارة الثقافة والتراث العمانية خلال الفترة المقبلة قبل نهاية العام الحالي عدداً من الإصدارات الأدبية الحديثة التي تتنوع ما بين الشعر والنثر والتشكيل لعدد من المبدعين العمانيين.
وبحسب صحيفة (الوطن) العمانية تشتمل الإصدارات الحديثة على 12 عنواناً حيث ستصدر مجموعة شعرية للشاعر



إشراف / فاطمة رشاد

أدب الأطفال في اليمن قبل وبعد الثورة اليمنية

2-2

مسرح الدمى استهوى أطفال اليمن



أولية إلى ما كان يتمتع به طفل الأمس من قدرات ذاتية على ابتكار ما يحقق له المتعة والبهجة في مجرى حياته اليومية، وكان من الشعراء الذين كتبوا للطفل في اليمن: الشاعر إدريس حنبلة الذي صدر له ديوان شعري للأطفال بعنوان (أغاريذ وأهازيج) منها هذه القصة:

أسقني كأس الحياة من رحيق الأمهات
إنني سر النواة لجميع الكائنات
قد صنعت الأمل وأنا أهوى العلا
أن أرى المستقبل واضحا مكملاً

لجموع الكاسحين

إنني نبت الغد للنهي والسؤدد
سائرًا في صعد جهادا أن اقتدي
بكيار الثائرين

أبعث الروح وأبني صرح آداب وفني
باسمًا حراً أغني من صفا قلبي ونهني

وكما ذكرت الأخت نجيبة حداد أن هناك شاعراً آخر كتب عدداً من القصائد والأغاني والقصص الشعرية للأطفال وله كتاب محفوظ باسم (أغاني الأطفال) هذا الشاعر اسمه عبده علي البعصي.

كانت هذه النتاجات وغيرها قد لقيت نجاحاً كبيراً بالرغم من أن التكنولوجيا والإخراج ليسا بالمستوى المطلوب للطفل ورغم توافر جهود عدد من الرسامين الجيدين الذين عملوا في مجالات الأطفال وكتب الأطفال وكذا الخطاطون المتمكنون والمبدعون في رسوم قصص الأطفال منهم: عدنان جمن، وعبدالله الأمين، عدي بار عدي، وجميلة عزاني ونعمان أحمد عبدالله ومحمد اليماني وحسين بن حسين. ولأطفال المدن ألعاب مغناة وقد اهتم بها الإذاعي المعروف الأستاذ علوي السقاف وسجل لإذاعة في عدن بعضاً منها في منتصف الخمسينات منها على سبيل المثال:

بيد ان التيس والله ما بيعه
بيدان بيدان حالي سويدان
السكريم ياحلالي

الثعلب فات فات، وفي ذيله سبع لغات
أغنية الرقصة الدائرية وهذه ألفها شعراً الشاعر والمربي الكبير لطفي جعفر أمان.

الإذاعة والتلفزيون في اليمن

إن الإذاعة المسموعة (الراديو) هي الأقوى تأثيراً من الإذاعة المرئية المسموعة (التلفزيون) لأنها أوسع انتشاراً خاصة في البلدان النامية مثل بلادنا حيث لا يزال الأرسال التلفزيوني لا يغطي سوى نسبة صغيرة من المساحة الجغرافية (المدن) فقط حيث أماكن وجود تقوية للإرسال أما القرى فمغطاه لا تزال بلا كهرباء ولا ماء وبالتالي لا تلفزيون، هذا من جانب ومن جانب آخر فإن البرامج الإذاعية المسموعة والموجهة للأطفال تطلق العنان لخيال الأطفال بالموثرات الصوتية والموسيقى والحوار وأصوات الحيوانات والطيور.

في إذاعة صنعاء: لمع الإذاعي المتميز (بابا عبدالرحمن مطهر) في برنامج خاص بالأطفال - كان يحكي حكايات الأطفال ذات المغزى والهدف التربوي النبيل ويحثهم على التعليم في وقت كانت الأمية منتشرة في اليمن، والتعليم كان في بداياته. كما كان له لقاءاته بالعديد من الأطفال وتقديمهم لهم ومعرفة هواياتهم وطموحاتهم وأغانيهم التي كانوا يرددونها مثل:

يا قمر قميره يا سراج الليلة
درينا درب الحمام والحمام يتنافروا
بينهم سيدي علي

وأخرى أتذكرها وهي:

يا بابا يا ماما أدعوني أروي بنت الجمهوريه
أنا بادرين في الصف الأول عند الأستاذة نوريه
وأخي الأصغر لما يكبر يدخل يدرس في الكليه

وغيرها كثير لا أتذكرها ولكنها كانت ممتعة وكنا نرددنا عندما نلعب مع صديقاتنا. أما بالنسبة لإذاعة عدن فقد كان هناك الإذاعي المعروف علوي السقاف الذي بدأ بتقديم ركن الأطفال الإذاعي عام 1956م وبدأ بحكايات مصرية يرويها بطريقة باب شارو وفي مصر ثم بدأت برامجه تنحو منحى (محلياً بحثاً) كما ذكر عبدالمجيد القاضي في كتابه. وذلك عن طريق حث الشعراء والملحنين على تقديم أغانٍ للأطفال وأوبريتات ومنهم الشاعر أحمد شريف الرفاعي والموسيقيار أحمد قاسم واهتم بالألعاب الأطفال المغناة وتسجيلها وتوثيقها.

التلفزيون

لم يقدم التلفزيون أي جديد بالنسبة للطفل اليمني، برامجه تكاد تكون نفس برامج الإذاعة إلا أنها بالصوت والصورة، برامج عبارة عن معلومات تقدم للطفل ومسابقات وأغانٍ وأنشيد ولقاءات مع الأطفال لمعرفة أسمائهم وهواياتهم فقط بالإضافة إلى ما يبثه من مسلسلات كرتونية أجنبية مترجمة أو مدبلجة إلى العربية لا تمت معظمها إلى الواقع العربي أو اليمني بأي صلة، اللهم إلا بعض المسلسلات التعليمية مثل أفتح يأسوسم والمانهل وغيرهما كان لها صدى كبير في نفوس الأطفال لما قدمته من شخصيات محببة ومعلومات مبسطة لمرحلة معينة كالمرحلة الابتدائية.

صحافة الطفل في اليمن

كان هناك بعض المجلات التي ظهرت في عدن عن طريق

السودان مثل (سوبر) مان أحمد وجوني وطهران) ساعد على دخولها

المستعمر البريطاني

لخلق نوع من الألفة والصداقة

بين المستعمر العربي الصغير بهدف دمج مخيلة الطفل

اليمني بأطفال الغرب وحصل ذلك عندما وجد مجلات

وقصص الأطفال المصرية تتواجد على الساحة اليمنية.

ورغم ذلك وجد فيها الطفل اليمني ما يبهره ويشده لما

تحويه من مغامرات شيقة ولكن لم يكن لها مردود تربوي

خاصة في الجانب الاجتماعي والوطني إلا أنها حفزت الطفل

على القراءة كما يذكر عبدالمجيد القاضي ومنها تعلم

مفردات كثيرة في اللغة الأدبية إلى جانب إيجابيتها في

شدخ خيال الطفل وتعرفه على بيئات مختلفة.

ومن المجلات المصرية التي راجت وانتشرت في الساحة

اليمنية لرخص ثمنها وأسلوبها السلس (مجلة سمير

وميكي) عام 1975م وتلتها المجلات العربية: سامر

اللبنانية. وباسم السعودية وماجد الإماراتية التي انتشرت

في اليمن شماله وجنوبه لطابعها المميز في المظهر

والجوهر.

الصحافة المحلية للطفل في اليمن

ظهرت عدة صحف محلية في اليمن منها: مجلة البراعم: ظهرت في السبعينات وهي أول مجلة للطفل اليمني صدرت عن مكتب رعاية الطفل اليمني في وزارة التربية والتعليم في عدن ولم يكن حجمها كبيراً ولم تكن ملونة، ولم تكن منتظمة في صدورها، إذ ظهر منها ثلاثة أعداد ثم اختفت ثم عادت للظهور بعد انقطاع طويل حتى وصل أعدادها إلى تسعة أعداد.

مجلة وضاح: صدرت في عدن تحت إشراف وتوجيه منظمة اشداد عام 1976م وكانت لا بأس بها من حيث المظهر والعطاء الأدبي للطفل ولكن توقفت بتوقيف مخصصها المالي. مجلة نشوان: وهي مجلة للأطفال تجارية أصدرها مدير عام دار الهدائي للطباعة والنشر وكان فيها عدد من الفنانين التشكيليين المبدعين العاملين في الدار فكانت تظهر بمظهر جميل.

أما في صنعاء فقد ظهرت مجلة الهدهد وهي مجلة يمنية للأطفال والشباب وكانت تصدر في منتصف كل شهر عن مطابع مؤسسة سبأ للطباعة والنشر بدأت في عام 1981م وانتهت في نهاية العام نفسه، وهي مجلة واسعة شاملة وعلى مستوى متقدم في التصميم والإعداد والرسوم المعبرة التي تضعها في مصاف المجلات العالمية للطفل كما ذكر القاضي في كتابه.

كذلك مجلة الإرشاد الإسلامية صدرت في عام 1980م صنعاء وتحتوي على ملحق للأطفال بعنوان (أولادنا) وهي ثمان صفحات همها الأساسي تنمية مدارك الطفل المعرفية. وتهذيب سلوكه، وتقييم أفعاله وفق الأسس الإسلامية وفي كل عدد قصة تربوية هادفة ومن هذه القصص:

قصة طاهش الحويان لزيد مطيع دماج ومعين والعصفور لبليقيس الإرياني وعمرو بن معد يكرب، وقصة ميمون لعلي الأسدي، وقصة العصفور لعبدالكافي محمد سعيد وقصة الوردية ومارب، وقصة الحبة لعلي محمد سعيد ثم ظهرت بعد ذلك مجلة أسامة والمثقف الصغير وقد كتب فيها الشاعر عبدالرحمن القرشي أشعاراً للأطفال تتحدث عن مواضيع شتى بصورة مبسطة محببة للأطفال، وهي مجلة ممتعة ومفيدة للأطفال بما تقدمه لهم من معلومات ونصائح وطرائف.

أ / أحلام صالح عباس

المسرح المدرسي في عدن

بدأ في منتصف الأربعينات ومنتصف الستينات إذ كان هناك نخبة متميزة من الشخصيات التربوية اليمنية الذين نالوا كماً كبيراً من الثقافة العربية والأجنبية كانوا قد تواجدا في المدارس الثانوية الحكومية في عدن مثل مدرسة بازرعة الخيرية ومدرسة البادري ومدرسة بليقيس وكلية عدن. وقد نبغ في التمثيل كبار التلاميذ وصغارهم وعددهم كبير، وكان يتم إحياء حفل مدرسي في نهاية كل عام دراسي، تقدم فيه مسرحية رئيسية وعروض لأعمال مسرحية قصيرة. كما قام للفريق الكشفي دور في كثير من المسرحيات وخاصة في منطقة الشيخ عثمان التي كانت تحظى بأكثر من حفلة، وتحتوي على أعمال محلية وأنشيد وقصائد نالت الكثير من الاستحسان وكانت هادفة على نحو ما، كما يقول عبدالمجيد القاضي.

أما بالنسبة لمسرح الدمى المتحركة والعرائس فقد قدم في منتصف الثلاثينات على يد شخصية يمنية من أبناء عدن، لا أحد يعلم كيف تعلم هذا الفن وكيف دخل هذا الفن إلى عدن وفي أي فترة؟! وكما ذكر القاضي أن هذا الشخص كان يقدم في عروضه بعض القصص باللهجة الدارجة ويقالب فكاهي يستهوي الصغار والكبار وكانت منتزعة من واقع حياة الناس البسطاء الذين يعيشون حياتهم في الأسواق والشوارع، وكان كثيراً ما ينزل الحوار إلى الفاظ سوقية كالشتائم، ولهذا لم تكن العروض تربوية، على الأقل من هذه الناحية. وكان مؤدي هذا الفن يمتلك قدرات خارقة على تحول الميكبات أو معاناة الفقراء إلى مضحكات شأنه شأن المبدعين إلا أنه كان يبتكر كل جديد لتسلياة الأطفال ليس من أجل الفن وإنما بعض القطع النقدية.

أما مسرح العرائس الحديث الذي افتتح في عام 1982م في عدن فلم يحقق النجاح المطلوب لعدم وجود مسرح بالمعنى المطلوب وعدم توفر الدمى لأي عمل وأهم المسرح لاعتماده على شخصية واحدة فقط.

أغاني الطفولة في اليمن

أغاني الطفولة وأهازيج الألعاب كانت تعتبر إشارات

همس حائر

فاطمة رشاد

لفتني

كل الأوراق

وحمتني

من كل الرجال

فمنذ طفولتي وأنا

لا أعرف شيئاً عن الرجل

سوى أنه يغتال الأنوثة

فخفت منه كثيراً

واختفيت بين

الأوراق

أمن واستقرار اليمن مهم لأمن واستقرار المنطقة والسلام الدولي